وقد يجتمع زحل والمريخ في درجة واحدة وذلك اثنان وقد يجتمع زحل والشمس
في درجة واحدة وذلك ثلاثة وقد يجتمع زحل والزهرة في درجة واحدة وذلك
اربعة وقد يجتمع زحل وعطارد في درجة واحدة وذلك خمسة وقد يجتمع زحل
والقمر في درجة واحدة وذلك ستة ومبلغ ذلك من ضرب ثلثماية وستين
في ستة التي بين درج الدائرة ومبلغه الفان ومائة وستين فهذه ايضا
صور يحدث اثارا وافعالا عجيبة في هذا العالم ثم تضرب ثلثماية وستين
في خمسة وهو اجتماع كل ثلاثة من الكواكب في درجة واحدة فيكون مبلغ ذلك
الف واربعماية واربعون ولهذه الصور ايضا تاثيرات وافعال ثم تضرب
ثلثماية وستين في ثلاثة وهو اجتماع كل خمس كواكب منها في درجة واحدة
ومبلغ ذلك الف وثمانون ولهذه الصور ايضا تاثيرات وافعال ثم تضرب
ذلك في اثنين وهو اجتماع كل ست كواكب منها في درجة واحدة ومبلغ ذلك
سبعماية وعشرون ولهذه الصور ايضا افعال وتاثيرات ثم تضرب ذلك
في واحد وهو اجتماع السبعة في درجة واحدة فهذه اوجه ذكر الحكيم الاول
في الصور الدالة على احكام الدرج ومبلغ عددها عشرة الاف وستة
ذوات بدايع الافعال والتاثيرات ثم ان الحكيم الاول قال انك تحتاج عافاك
الله ان تجعل كذلك اذا احللت احد الكواكب في الدرجة الثانية وتقسم ذلك
على الكواكب السبعة ثم تجعل ذلك فيها بين كل درجتين فيها ايضا كلها ولا تزال
تفعل ذلك في درج الفلك كلها الثلثماية وستين وهذا القول من الاول
واكثر نفعنا فما ظنك ايها الناظر بالاحاطة بكنه افعال هذه الصور وتاثيرها
في العالم فاذا فرغت من ذلك كله رجعت الى اجتماع المتحيرة السبعة في الدرج
مع الكواكب الثابتة بانفرادها واشتراكها اعني الاشتراك المتحير والانفراد

بالثابتة

بالثابتة وعكس ذلك من اشتراط الثابتة وانفراد المتحيرة واعني بالانفراد انفراد
المتحير وانفراد الثابتة فاعلم ذلك وتبينه واكتمه وكن به ظنينا ولا تطلع على هذه
الاسرار من ليس لها باهل فتظلم نفسك واياه **فصل** وقد ذهب طائفة

اذ لم يطلع عوام

ان فعل الفلك انما هو بحرارة اريد والنقص على هذه الاثار البديعة والعلوم
المكتومة وجعلوا هذه الافعال الصادرة انما تصدر عن كوكبين هما الشمس
والقمر وساير الكواكب معينة مقوية لهما في افعالهما وقالوا ان حركات الشمس
تعتبر حركات الكواكب في الدرجات اجمعها وباحوال الشمس تعتبر المواليد
جميعها واطبقوا على ان للقمر حالات تعتبر بها احوال تاثيراته فاول حالاته
بعده عن الشمس بعد انفصاله عن الاجتماع بها والى ان يبلغ الى تربيع الشمس فهذا
يكون اقوى على تحريك الرطوبات والحرارة للرطوبة اكثر والحرارة اقل فيكون
فعاله صحيحة في نمو النبات كله ونشوه وانبساطه اظهر وذلك فيما انبسط عن
الارض ابين وله بعد التربيع الاول منه الى وقت كماله في النور وحاله في ذلك
هو في وقت استقباله في الشمس فانه يكون تحريكه للحرارة والرطوبة السوا فيكون
في هذا الزمان اشد بطوا ونمو النبات كله اظهر فعلا في جميع ما يفعله من تحريك
الحرارة والرطوبة والحرارة في ابدان الحيوان واجساد النبات وفي المعدنيات ومن
الاستقبال الى وقت انتقاصه الثاني في الضو يكون محركا للرطوبة والحرارة للرطوبة
اقل قليلا والحرارة اكثر قليلا فيكون تاثيره في ابدان الحيوان والنبات والمعدنيات
انه يبسطها وينميها ويحركها الى الانتفاخ والانتشار والانبساط الا ان بسطه بالحرارة
اكثر منها بالرطوبة ومن انتقاصه الثاني الى استسراره بشعاع الشمس يكون فعله
وتحريكه الحرارة قليلا يسيرا واما الرطوبة فيكون في الثلاثة الاشكال المتقدمة
حتى يقال انه بالقياس الى ذلك يحرك قليلا ويبرد كثيرا وذلك انه يحول تحريكه للرطوبة

Copyright © King Saud University